ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٦٤) / عبد الحليم الغزّي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣هـ (ج١٤)
طبق الخبز والمعجّنات المالحة (ق١)
-الوعي
السبت : ١٤/شهر رمضان/١٤٤٣هـ - الموافق ١٦/٤/٢٠٢٢م

طبقٌ جديدٌ من أطباقِ مائدة القَمَر إنَّهُ الطبقُ السادس؛ "**طبقُ الخبزِ والمعجنات المالحة**".
مضمونهُ؛ "**الوعي**"، كما يقولُ صلَّى اللهُ عليه وآله: (**لَوْلَا الْخُبْزُ لَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا**).
طبقُ الخبزِ والمعجّنات المالحة مضمونهُ الوعي، نحنُ بحاجة لوعي في واقعِ حياتنا، أتحدَّثُ عن الَّذينَ يقولونَ نحنُ شيعةٌ لا شأنَ لي بالآخرين، ولوعي في واقعِ ديننا.
في سورة الحاقة، الآيةَ الثانية بَعدَ العاشرة بعدَ البسملة: ﴿**لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾، الأذنُ الواعية ما هي الأذنُ الَّتي نسمعُ بها، "الأُذُنُ الوَاعِية"؛ إنَّهُ العقلُ السليم الواعي، إنَّهُ القلبُ النَّظيفُ الواعي، الأذنُ الوَاعيةُ عنوانٌ يُشارُ به إلَى العديد منَ المعاني والمضامين.
الزيارةُ المطلقةُ السادسة من زيارات الأمير بحسبِ تبويبِ وفهرسةِ مفاتيح الجنان، هكذا نُسَلِّمُ على أمير المؤمنين: "**السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ**"، إلى أن نقول ونحنُ نخاطبهُ: **يَا عَيْنَ اللهِ النَّاظِرَةَ وَيَدَهُ البَاسِطَةَ وَأُذُنَهُ الوَاعِيَةَ.**
هذا عُنوانٌ من عناوينِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، إذاً كم للوعي من قيمةٍ حتَّى يكونَ من أسماءِ أمير المؤمنين من أنَّهُ الأُذُنُ الواعية؟!
سيّدُ الأوصياء هو الَّذي يقولُ عن نفسه:
من كتاب (التوحيد) للشيخ الصَّدوق/ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ البابُ الثاني والعشرون/ الحديثُ الأوَّل، صفحة (١٦٠): **بِسنده** - بسند الصَّدوق - **عَن عَبد الرَّحمنِ بنِ كَثير، عَن إمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ الله عَلَيه قَال: إنَّ أمِيرَ الْمُؤْمِنِيْن** - صلواتٌ وسلامٌ على أميرِ المؤمنين - **قَالَ: إنَّ أمِيرَ الْمُؤْمِنِين قَال: أنَا علْمُ الله، وَأنَا قَلْبُ الله الوَاعِي، وَلِسَانُ الله النَّاطِق، وَعَيْنُ الله، وَجَنْبُ الله، وَأنَا يَدُ الله** - أميرُ المؤمنين هو قلبُ الله الواعي، الأميرُ هنا يَصِفُ قلبَ الله بالوعي، إذاً كم للوعي من أهميّةٍ في إدراكنا لحياتنا أو في إدراكنا لديننا؟!
في تحف العقول لابنِ شعبة/ طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ صفحة (١٦٧)، من كلمات إمامنا الحسن المجتبى: **إنَّ أبْصَرَ الأبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الخَيْرِ مَذْهَبُه** - ما نفذَ في الخيرِ اتجاههُ الَّذي يتحركُ فيه - **وَأسْمَعِ الأسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَانْتَفَعَ بِه** - هذا هو الَّذي نقرؤه في الآية من سورة الحاقة: ﴿**لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾، منطقٌ واحد، منطقُ قرآنهم، منطقُ حديثهم - **أسْلَمُ القُلُوبِ مَا طَهُرَ مِنَ الشُّبُهات.**
هذه الكلمةُ الوجيزةُ لإمامنا المجتبى تحتاجُ إلى الكثيرِ من الكلام.
موطنُ الشاهد هُنا: (**وَأسْمَعَ الأسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَانْتَفَعَ بِه**)، إنَّهُ منطقُ القُرآنِ ومنطقُ العترة؛ ﴿**لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾.
قرأتُ عليكم من رسالة إمامنا الصَّادقِ إلى المفضَّل بعد أن أرسلَ المفضَّلُ من الكوفة إلى المدينة رسالةً إلى الإمام الصَّادقِ يسألهُ عن الخطَّابيينَ وأحوالهم لعنةُ الله عليهم، إمامُنا الصَّادقُ هكذا قال: **وَقَد كَتَبتُ إلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذا تَفْسِيرَ مَا سَألتَ عَنه فَاحْفَظهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ فِي كِتَابِه: "وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ"** - إنَّهُ الوعي، الوعي هذا وعي في واقعِ الحياة، ووعي في واقعِ الدِّين - **وَأصِفُهُ لَكَ بِحَلَالِه وَأنْفِي عَنْكَ حَرَامَهُ إنْ شَاءَ الله كَمَا وَصَفْتُ، وَمَعْرِفَكَهُ حَتَّى تَعرِفَهُ إنْ شَاءَ الله فَلا تُنْكِره إنْ شَاءَ الله وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِالله والقُوَّة لله جَمِيعاً، أُخْبِرُكَ أنَّهُ مَن كَانَ يَدِينُ بِهذه الصِّفَة** - الإمامُ يتحدَّثُ عن منهج ولا يتحدَّثُ عن أشخاص، ولذا إذا أردنا أنْ نكونَ على وعي بواقعِ حياتنا الشيعية لابُدَّ أن نكونَ على وعي بواقع المناهج الَّتي تتحكَّمُ في حياتنا الشيعية.
-**أُخْبِرُكَ أنَّهُ مَن كَانَ يَدِينُ بِهذه الصِّفَة** - بهذه الصفة حديثٌ عن المنهج وليس عن الأشخاص - **بِهذه الصِّفَة الَّتِي كَتَبْتَ تَسْألُنِي عَنْهَا فَهُو عندي مُشْرِكٌ بِالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى** - الإمامُ يتحدَّثُ عن الخطَّابيين ولا أريدُ أن أُعيدَ ما تقدَّمَ من كلامٍ في الحلقة الماضية - **بَيْنُ الشِّرْكِ لَا شَكَّ فِيه** - إمامُنا يتحدَّثُ عن المنهج.
توقيع إسحاقَ بنِ يعقوب:
في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصَّدوق، إمامُنا في التوقيع الشريف حينَ تحدَّثَ عن الخطَّابيينَ لعنةُ الله عليهم أمواتاً وأحياءَ تحدَّثَ عن المنهج ولم يتحدَّث عن الأشخاص، السائلُ وهو إسحاقُ بن يعقوب سألهُ عن أبي الخطَّاب فأجابهُ عن أبي الخطَّاب ثُمَّ تحدَّثَ عن المنهج، هكذا قال: **وَأمَّا أبو الخَطَّاب مُحمَّد بنُ أبي زَينب الأجْدَع فَمَلْعُون وَأصْحَابَهُ مَلْعُونُون فَلا تُجَالِس أهْلَ مَقَالَتِهِم** - إنَّهُ المنهج، الإمامُ لم يتحدَّث عن الأشخاص لأنَّنا لا نستطيعُ أن نُميزَ الأشخاصَ من دونِ تمييز المنهج، ولا نستطيعُ أن نقفَ الموقف الشرعي الصحيح من الأشخاص من دون تشخيص منهجهم - **فَإنِّي مِنهُم بَرِيء** - من الأشخاص الَّذين هم على هذا المنهج، على هذه المقالة - **وَآبَائِي مِنْهُم بُرَاء** - المنهج، لذلكَ تُلاحظونني دائماً ألعنُ منهج حوزة النَّجف، لأنَّ الَّذي دمَّرنا المنهج، المنهج دمّر المراجعَ أنفُسهم ودمّرنا.
في الجزء السابع والخمسين من بحار الأنوار للمجلسي/ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ صفحة ٢١٨/ الحديثُ الثامنُ والأربعون "**عَن إمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ الله وسلامهُ عليه** "، الحديثُ طويل أذهبُ إلى موطن الحاجة منه، الحديثُ عن أهل قم: **وَقَالَ** - السائل - **يَا ابْنَ رَسُولِ الله، هَذا خَاصَّةٌ لأهْلِ قُم؟** - لأنَّ الإمامَ تحدَّثَ بحديث لا أجدُ مجالاً لقراءته، السائلُ يسأل الإمام عن الفضل العظيم لأهل قم الَّذي أخبرهُ به إمامهُ الصَّادق - **يَا ابْنَ رَسُولِ الله، هَذا خَاصَّةٌ لأهْلِ قُم؟ قَالَ: نَعَم، وَمَن يَقُولُ بِمَقَالَتِهِم** - المقالةُ المنهج، حينما نتحدَّثُ عن أهل الحق لابُدَّ أن نعرفَ منهجهم، وحينما نتحدَّثُ عن أهل الباطلِ لابُدَّ أن نعرفَ منهجهم.

في تفسير إمامنا الحسن العسكري وهو يُحدِّثنا عن مراجع التقليد عندَ اليهود وعن مراجع التقليد عندَ الشيعة، طبعةُ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ قم المقدَّسة/ روايةُ التقليد المرويّةُ عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه وهي روايةٌ طويلةٌ تبدأ من صفحة (٢٧١)، وتنتهي في صفحة (٢٧٥)، سأذهبُ إلى سطرٍ واحد منها يتعلَّقُ بموضوع الحلقة: **فَمَن قَلَّد من عَوَامِّنا مَن مثل هَؤُلاء الفُقَهَاء** - من فقهاء الشيعة وهم الَّذينَ هكذا يفعلون؛ **يُهْلِكُونَ من يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه** - الَّذي يُخالفهم - **وَإنْ كَانَ لإصْلاح أمْرِه مُسْتَحِقّاً** - يهلكونهُ - **وَيَتَرَقَّفُونَ بِالبِرِ وَالإحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَه** - من أتباعهم - **وَإنْ كَانَ للإذْلَال وَالإهَانَة مُسْتَحِقّاً** - هل تعرفونَ مَرجعاً لا يعملُ بهذا البرنامج من مراجع النَّجف وكربلاء، من مراجع حوزة الطوسي؟ من المرجع الأعلى إلى المرجع الأسفل كُلُّهم يعملونَ بهذا البرنامج، الإمامُ يقول: **فَمَن قَلَّدَ من عَوَامِّنا من مِثلِ هَؤُلاء الفُقَهَاءَ فَهُم مِثْلُ اليَهُود الَّذِينَ ذَمَّهُم اللهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِم** - الإمامُ يتحدَّثُ عن المنهج وليس عن

الأشخاص - **فَمَن قَلَّد من عَوَامِّنا من مِثْلِ هَؤُلاء الْفُقَهَاء فَهُم مِثْلُ الْيَهُود الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيد لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِم** - الإمامُ يتحدَّثُ عن منهجٍ يهوديٍ بالنسبة لعامَّة الشيعة، وعن منهجٍ يهوديٍ بالنسبة لمراجع الشيعة، الإمامُ يتحدَّثُ عن منهج لا يتحدَّثُ عن أشخاص.

ومن هُنا فإنَّنا بحاجة إلى وعي في واقع حياتنا الشيعيّة، وهذا الوعي لن يتحقَّق إلَّا أن نكونَ على درايةٍ ومعرفةٍ، وثقافةٍ بالمناهج الَّتي تتحكَّمُ فينا، تتحكَّمُ بمصائرنا، تتحكَّمُ بالواقع الشيعي، هُناكَ المنهج الديني الَّذي يعملُ به المراجع.

-عرض الوثيقة الديخية.

أميرُ المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه يقولُ لكميلِ بن زياد: (**يَا كُمَيل، مَا من حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَة**)، هذه التظاهرات حركة، وفقاً لأيَّة معرفة خرجتُم في هذه التظاهرات؟! هل تعرفونَ أنَّ المنهج الَّذي عليه الصرخي هو منهج حوزة النَّجف؟!

وهو يقولُ أيضاً لكُميل: (**يَا كُمَيل، الْقُلُوبُ أَوْعِيَة وَخَيرُهَا أَوْعَاهَا**)، وهذه الأوعيةُ لابُدَّ أن تكونَ واعيةً، لابُدَّ أن تعي بما تستوعبهُ وإلَّا فلا قيمة لها، "وَخَيرُهَا أَوْعَاهَا"؛ خيرها أكبرها وأكثرها استيعاباً، وأعمقها وعياً وفهماً، ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾، هذا هو الوعي الَّذي نحنُ نحتاجهُ في واقع حياتنا الشيعيّة.

- **سأعرضُ لكم بعضاً من حقائق واقع حياتنا الشيعيّة.**

-عرض الوثيقة رقم (٥٩)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال الوائلي.

تعليق: في هذه الوثيقة الوائلي يتحدَّث عن سرداب الغيبة وأنَّهُ يُريدُ أن يُخربهُ وأن يدفنهُ، وما أدري شنو الضرر اللي ضار الوائلي؟! بس هيه دودة النَّجف، دودة المرجعية، الدودة النَّجفية الطوسية، وإلَّا انت شضارّك يا أبو سمير من سرداب الغيبة؟!

الوائلي هكذا يقول: (**ما عندنا شيء مُقدَّس عندنا الإمام سلام الله عليه**) أمَّا آثارُ الإمام ليست مُقدَّسة، هذا الكلام أحفظوه لأنَّنا سنحتاجُ إليهِ بعد قليل، ماذا سيقول عن ترابِ أقدام الصحابة هو الوائلي نفسه.

ماذا نصنع بالزيارات والأدعية والطقوس الخاصَّة بالسرداب الشريف الَّتي وردت عنهم صلواتُ الله عليهم والبعض منها وردَ عن إمامِ زماننا؟ هو يقول: (**والسرداب أسدّه أشيله أطمه تراب هايَ شنو عليمن هالهوسه**)، ما الفارق بينَ هذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الوائلي وبينَ ما فعلهُ النَّواصبُ حينما فَجّروا حرم العسكريّين وفَجّروا سرداب الغيبة، ما هو الفارق بينَ الوائلي وبينَ هؤلاء؟ هؤلاء نواصب، والوائلي يُريدُ أن يفعلَ هذا لأجلِ النَّواصب، هو يقول: (**ليش أوجد مجال للتهم وللشبه؟ وإلَّا هاي الشبهة**)، إلى آخر كلامه، هوّه حاير بالنَّواصب.

-عرض الوثيقة (٥٨)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتاب النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريّة الوائلي.

تعليق: هكذا يقول: (**وأنا أكثر من مرّة على المنبر قايل والله لو بيدي أجيب جم حمل تراب وأسدّه وأريح النّاس منه موه الشكل** ؟!)، هو منو متأذّي من عنده؟ هو انت متأذّي انت ناصبي، انت والموجودين بالنَّجف ، الشيعة ما متأذّين من هذا السرداب، عامّة الشيعة يزورونه، يتبرّكون بترابه، انت أبو دودة والمراجع اللي تنبش بيهم الدودة الطوسية.

-عرض الوثيقة رقم (٥٧)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريّة الوائلي.

تعليق: هذا المجلس خارج العراق، في داخل العراق، في خارج العراق، هكذا يقول: (**حتَّى أنا أكثر من مرّة أتخطر بالعراق دعوت إلى أن نجيب تراب نطمه ونخلص منه**) هوّه شضارك انت شنو اللي ضارك؟!

في (مفاتيح الجنان)، الكتاب موجودٌ في بيوتكم في دعاء الاستئذان، هذا الدعاء يُقرأ في زيارة العتبات المقدّسة في زيارة المراقد الطاهرة، ولكن بشكلٍ خاص يُقرأ في زيارة السرداب الشريف، هكذا نقرأ فيه: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِه بُقْعَةٌ طَهَّرتَها، وَعَقْوةٌ شَرَّفتَها** - عقوةٌ يعني ساحةً - **وَمَعَالِمُ زَكَّيتَها، حَيثُ أَظْهَرت فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيد، وَأَشْبَاحَ العَرْشِ الْمَجِيد، الَّذِينَ اصْطَفَيتَهُم مُلُوكاً لحفظِ النِّظَام، وَاخْتَرتَهُم رُؤَساءَ لِجَمِيعِ الأَنَام** - إلى آخر الدعاء.

إلى أن نقرأ في عبارته الأخيرة: **وَقُفْنَا للسَّعي إِلَى أَبْوَابِهُم العَامرَة إِلَى يَومِ الدِّين، وَاجْعَل أَرْوَاحَنَا تَحنُّ إِلَى مَوْطِئ أَقْدَامِهِم** - الأئمَّةُ هكذا يُريدونَ منَّا أن يكونَ الحنينُ في قُلوبنا إلى موطئ أقدامهم، والوائلي يُريد أن يدفُن هذا السرداب ، يدفُن آثار الإمام، والسيستاني يطلبُ من خُطَباء حوزة النَّجف أن يسيروا على منهج الوائلي، من أينَ جاء الوائلي بهذا الكلام؟ من منهج حوزة النَّجف، الصرخي من أينَ جاء بهذا الكلام؟ من منهج حوزة النَّجف، ما هو الفارق؟

-عرض الوثيقة رقم (٦٠)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتاب النَّاطق، **الوائلي وهو يتحدَّثُ عن تقديسه لترابِ أقدامِ الصحابة.**

تعليق: إذا وجد تراب يطأه الصحابة نحنُ نُقدِّسه!! ماذا قال قبل قليل؟ (ما عندنا شيء مُقدَّس) لَمّا كانَ الكلام عن إمامِ زماننا (ما عندنا شيء مُقدَّس عندنا الإمام سلامُ الله عليه)، أمَّا السرداب البيت ما عندنا شيء مُقدَّس، بس الصحابة تُراب أقدامهم مُقدَّس، هذا هو المنهجُ النَّاصبيّ النَّجفيّ الَّذي أتحدَّثُ عنه.

-عرض وثيقة رقم (٦١)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريّة الوائلي.

تعليق: حملوا الكتاب والسُنَّة وليسَ العترة!! ما هي هذه ثقافةُ النَّجف، وهذا هو ضلالُ منهج حوزة الطوسي، هذا هو الَّذي أُحدِّثكم عنهُ دائماً!!

-عرض الوثيقة رقم (٧٥)، من الحلقة (١٣٥)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريَّة الوائلي.

تعليق: في هذه الوثيقة الوائلي يتحدَّثُ عن التطبير وعن أصحاب المواكب، هذا الحديثُ معروفٌ ومشهورٌ للوائلي.

-عرض الوثيقة رقم (٧٦)، من الحلقة (١٣٥)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريَّة الوائلي يتحدَّث عن الدرباشة، قارنوا بينَ حديثه عن المواكب الحسينيّة وبينَ حديثه عن الدرباشة.

-عرض الوثيقة رقم (٧٧)، من الحلقة (١٣٥)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريَّة الوائلي.

-عرض الوثيقة رقم (٧٠)، من الحلقة (١٣٥)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريَّة الوائلي، حيثُ أنَّ الوائلي يتحدَّثُ عن نجاسة دم الحُسين حتَّى بعدَ استشهاده.

تعليق: أيُّهما أخطر أن نعتقدَ بنجاسة دم الحُسين بعدَ استشهاده ونحنُ نُخاطبهُ في زياراته الَّتي نزورهُ بها؛ (**وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ من طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَت بِكَ البِلَاد وَطَهُرَت أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا وَطَهُرَ حَرَمُك**)، هذا الدمُ الَّذي طهَّرَ السَّماوات والأرض؛ (**أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْد وَاقْشَعَرَّت لَهُ أَظِلَّةُ العَرْش مَعَ أَظِلَّة الخَلائق**)، هكذا نقرأ في زياراته المطلقة والمخصوصة، وهذا الأغبر يقول من أنَّ دَمَ الحُسين نجسٌ حتَّى بعدَ استشهاده!!

-عرض الوثيقة رقم (٧٤)، من حلقة (١٣٥)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعةِ وثائقِ ضلالِ وبتريَّةِ الوائلي، حيث الوائلي يفتخر مِن أنَّهُ داسَ تُربة الحُسينِ برجلهِ كي يُثبت لناصبي قذر من أنَّه لا يعبدُ هذه التربة!!

تعليق: ما هو الفارق بينَ منطق الصرخي ومنطقِ الوائلي؟! ما هذا هو منطقُ الوائلي، أنا لا أملكُ وقتاً كي أعرضَ لكم قبائحَ الوائلي، ولكنَّ الأمثلةَ الَّتي عرضتُها بينَ أيديكم يُمكنكم من خلالها أن تعرفوا أنَّ المنهج الَّذي انطلقَ منهُ الصرخي هو هو بنفسه وبعينه المنهجُ الَّذي ينطلقُ منهُ الوائلي.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّث فيه إياد علاوي رئيس الوزراء الأسبق يُحدِّثنا عن أنَّ عمائمَ النَّجف تطلب منهُ أن يُدمِّر الحضرةَ العَلويّة بالصواريخ.

تعليق: هؤلاء لو كانوا يُقدِّسونَ الحضرة العَلَويَّة ويحترمونها فيما بينهم وبينَ أنفُسهم هل يطلبونَ هذا من رئيس الوزراء؟ قطعاً هذهِ العمائم الَّتي تتجرَّأ وتأمرُ رئيس الوزراء هي العمائمُ من الصفِّ الأوَّل، ولذا فإنَّ إياد علاوي لا يجرؤ على البوح بتلكَ الأسماء.

-عرض فيديو لإياد علاوي والحديثُ هو هو في "برنامج كالوس"، عبر قناة الفرات الفضائيّة.

- عرض فيديو لإياد علاوي في "برنامج نفسٌ عميق"، عبر قناة دجلة الفضائيّة، الكلامُ هو هو مع شيءٍ من التفصيل.

تعليق: مَن هي هذه العمائم الَّتي إذا ما أفصحَ عن أسمائها فإنَّ أزمةً كبيرةً ستقع؟! قطعاً ليس مِنَ الصدريّين، لأنَّ الصدريّينَ هُم المقصودونَ بالضربِ والتفجير، فلابُدَّ أن يكونوا من الجهة الثانية، الجهةُ الثانية معروفة، هذا هو واقعُ الشيعة..

علي المسعودي؛ اشتهر اسمهُ في هذه الأيَّام إنَّهُ خطيبُ الجمعةِ في حُسينيّة الفتح المبين الصرخيّة في قضاء الحمزة الغربي من أقضية محافظةِ بابل، الحلَّة.

-عرض فيديو لما تَحدَّثَ به في خطبته.

تعليق: هذا الَّذي يتحدَّثُ به علي المسعودي جذرهُ وأصلهُ هو نفسهُ الجذرُ والأصل الَّذي انطلقَ منهُ الوائلي، وهو نفسهُ الجذرُ والأصل الَّذي انطلق منهُ أصحابُ العمائم من الصفِّ الأوَّل في النَّجف يُطالبونَ إياد علاوي أن يُدمِّر الحضرةَ العَلويَّة بالصواريخ والمتفجرات، الجميعُ لا يُقدِّسونَ هذهِ الأماكن، الوائلي لا يُقدِّسُ سرداب الغيبة ولذا يُريدُ أن يدفنهُ، الجذرُ واحد، المنهجُ واحد، **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**.

حينما يطلبُ السيستانيّ وبإصرارٍ وتكرار يُلحّ على عمرو موسى الَّذي كانَ أميناً عامّاً للجامعة العربيّة سنة ٢٠٠٥ ميلادي، حينما زارَ عمرو موسى السيستاني في بيته في النَّجف، وطلبَ السيستانيّ أن يختلي بعمرو موسى وألحّ عليه؛ أن لا تُلقوا يا أيّها العرب، يا أيّها العربُ النَّواصب، لا تُلقوا بالعراقِ في أحضانِ إيران، وكانَ يُصرُّ على هذا.

أنا أسألكم؛ أيُّهما أكثرُ خطراً، أيُّهما أكثرُ ضرراً ما دعا إليه الصرخي من تهديم المراقد أو ما دعا إليه السيستاني من إلقاء العراقِ في أحضان النَّواصب؟! وقد فعلوا، أمّا الصرخي فليسَ قادراً على تهديم المراقد، الخطرُ الأكبرُ عندكم عندَ هذا الَّذي تقولون عنه من أنَّهُ صمّامُ الأمان، المشكلةُ هُنا، الصرخي مهما ارتفعَ صوتهُ فهو لا يُؤثِّر إلَّا في مساحةٍ ضيّقةٍ مِنَ الواقع الشيعي، وتحديداً من الواقع الشيعي العراقي ، ليسَ لهُ من تأثيرٍ في الواقع الشيعي العالمي، الخطَّابيون كذلك، تأثيرهم محدود مع خطورتهم ونجاستهم، وهم لا يستطيعون أن يُعلنوا قذارتهم ونجاستهم ولواطهم على المَلأ، لابُدَّ أن يفعلوا ذلكَ في السر، المشكلةُ في السيستاني، المشكلةُ في مرجعيةِ النَّجف، هؤلاء هم الَّذينَ يُهيمنونَ على الواقع الشيعي.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه عمرو موسى عن هذه الواقعة، من برنامج "ساعة مع هارون"، وعبرَ قناة آسيا الفضائيّة.

محمّد باقر الصدر في آخرِ بيانٍ من البيانات الَّتي وجّهها إلى العراقيين هكذا يقول: **وأريدُ أن أقولها لكم** - من كتاب (الشهيد الصدر سنواتُ المحنة وأيَّامُ الحصار)، لمحمّد رضا النعماني، كتابٌ معروف، عن معايشته محنة محمّد باقر الصدر، صفحة (٣٠٥)، طبعةُ إسماعيليان/ قم/ الطبعة الثانية/ ١٤١٧ هجري قمري/ هكذا يقول محمّد باقر الصدر: **وأريدُ أن أقولها لكم يا أبناءَ عليّ والحُسين، وأبناءَ أبي بكرٍ وعُمر، إنَّ المعركة ليست بين الشيعة والحُكم السنّي، إنَّ الحُكم السنّي الَّذي مَثَّلهُ الخُلفاء الراشدون والَّذي كانَ يقومُ على أساسِ الإسلامِ والعدل، حملَ عليٌ السّيفَ للدفاعِ عنه إذْ حاربَ جُندياً في حروب الردَّة تحت لواء الخليفةِ الأوَّل أبي بكر** - وحقِّ الحُسينِ ضلالٌ وكَذب، الرجلُ عاش على هذه العقيدة وماتَ على هذه العقيدة، وهذا نتاجٌ طبيعيّ لمنهجِ حوزة النَّجف.

إذاً لماذا قتلت الزَّهراء؟ لماذا أحرقوا بيتها؟ لماذا أخذوا منها فدكاً؟ هل كانَ ذلك على أساسِ الإسلامِ والعدل؟! حينما عزلوا علياً وحاولوا قتلهُ أكثرَ من مَرّة هل كان هذا على أساسِ الإسلام والعدل؟!

- عرض هذا الكلام بصوت محمّد باقر الصدر نفسه.

تعليق: وحقِّ الحُسينِ ضلالٌ وكذب، ولا يقولونَ لكُم هذه تقيّة، ما أبرزُ نتاجٍ لمحمّد باقر الصدر حزبُ الدعوة، عقائدُ حزب الدعوة هي هذه، في زمن المعارضة وفي زمن الحكومة، الَّذينَ يعرفونَ عقائدَ حزب الدعوة عن قُربٍ يعرفونَ هذه الحقيقة، فحزبُ الدعوة نتاجٌ طبيعيٌّ شرعيٌّ أنتجهُ محمّد باقر الصدر وأنتجتهُ النَّجف، فهذا الكلامُ ما هو بكلام تقيّة، هذه عقائدُ النَّجف، أيُّهما أخطر دعوةُ الصرخي إلى هدم المراقد وهو لا يستطيعُ أن يفعلها، أم هذا الفكرُ والَّذي أنتجَ حزبَ الدعوة الَّذي عاثَ الفسادَ العقائديَّ والسياسي والمالي والاجتماعي في الشيعة؟!

- عرض فيديو لمحمّد باقر السيستاني وهو يجعلُ الصَّلاة الَّتي هي من الفروع مُقدَّمةً على الولاية والإمامة.

تعليق: هذا يقولُ لكُم وهي عقيدةُ أبيه السيستاني الأعلم، يقولُ لكم من أنَّ الصلاة الَّتي تُصلّونها في حضرةِ أمير المؤمنين في النَّجف هي أفضلُ من ولايتكم واعتقادكم بإمامته، وهي أفضلُ من بيعة غديركم، هذه عقيدةُ السيستاني وعقيدةُ أولاده.

أيُّهما أكثرُ ضرراً ما قيمةُ هدمِ القبور إلى هدم العقيدة؟! هؤلاء يهدمونَ العقيدة، ما قيمةُ هدم القُبور لو أنَّها هُدمَت بالقياس إلى هذه العقائد الضالّة؟!

إمامُ زماننا في الرسالة الَّتي وجهها إلى الشيخ المفيد لم يتحدَّث عَن البناء، تَحدَّثَ عن بيعة الغدير وهو يُخاطبُ أكثرَ مراجع الشيعة: (**وَمَعْرِفَتُنا بِالزَّلَل الَّذي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذوا العَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**)، هؤلاء هُم المصاديق، هذا حديث محمّد باقر الصدر وهذا حديثهُ قبل إعدامه بوقتٍ قليلٍ جدّاً، وهذا حديثُ المرجع المعاصر الَّذي هو على أبواب الموت، هذا حديثٌ ابنه، حديثهُ، هذه عقيدتهُ، أيُّهما أخطر أن يُهدَّم البناء أم أن تُهدَّم العقائد؟!

إذا كانَ الصرخي يُطالبُ بهدمِ البناء، هؤلاء يُطالبونَ بهدم الدينِ نفسه، بهدم العقيدةِ نفسها، هذا هو الواقعُ الشيعي الَّذي يجبُ عليكم يا أيُّها الشيعةُ أن تكونوا على وعيٍ به.